في شيء من الاجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن صادق ومنهم من لا يفرق
بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد
يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس
على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرئة وذلك
لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة
فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان
ينتهي فيها الورم من العظم الا ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة
فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق ربما
خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة
اللحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها وعلاماتها
الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند
ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة و
لذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج
ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع
العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه
بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه عن تحلل المواد وانه
يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي
والمرهم الابيض بان يتحرجها العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض
هي جمع العلقة اذا تشبثت اي تعلقت العلق في الحلق وعلامة

ذلك

ذلك غم وكرب لانه لا يخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الراكدة
الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان
في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى وقروحا واسترخاء وردية في العضو الذي قد
تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيفت ثم وصلت الى ثم وصلت
الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر
العضو وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق
لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فتتغذى هي ببعضه وتترك الباقي يخرج شيء
منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها تقئ الدم الذي اخذته سريعا وقلما
يتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف و
العصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار حتى تنقلع ولانها
تتأذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري يجد
الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت
من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي
قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة تشبه بكلبتي
السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبها مضرسة كاسنان
المنشار ليكون الامساك بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه
الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة
لتسترخي وتخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولكلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)